محتملة لثلاثة اوجه احدها ان تكون خبرا ثانيا للاصبح على ان
تكون ناقصة والثاني ان تكون حالا فان كانت اصبح تامة
فذو الحال فاعلها او مفعول مشمول المستتر فيه وهو على
الثاني من المتداخلة وعلى الثاني من المترادفة وان
كانت ناقصة فذو الحال ضمير مشمول او ضمير اصبح ان قلنا
ان الافعال الناقصة تدل على الحدث وهو الصحيح والثالث
ان تكون مستانفة البحث الثاني بالنسبة الى المعنى
وهي باعتباره محتملة لثلاثة اوجه ايضا احدها ان
تكون تعليلا لقوله صاف والثاني ان تكون توكيدا له
وتتميما والثالث ان تكون احتراسا وذلك ان الما الصافي
قد تعرض له ان تعلقه شي من الاذية او يكون بحيث لو ازيل
عنه لظهر صفاؤه وانه لا كدر فيه فنفى ان يكون الما
من هذا القبيل **قوله وافرطه** يستعمل افرط على وجهين
متعديا بفي ومعناه الزيادة في الشي ومجاوزة الحد فيه
ومتعديا بنفسه وله ثلاثة معان احدها ترك الشي ونسيانه
والثاني تقديمه وتعجيله والثالث ملاه بفتح الميم وقوله
تعالى وانهم مفرطون يقرا بسكون الفا مع كسر الرا على انه
من المتعدي بفي اي يفرطون في المعاصي ومع فتحها على
انه من المتعدي بنفسه ومعناه انهم متروكون في النار منسيون
او مقدمون اليها معجلون وقول العرب غدير مفرط بسكون
الفا وفتح الرا من الثالث اي مملو ومنه هذا البيت كما سياتي
ويقال من هذه المادة فرطت القوم بالتخفيف والفتح
افرطهم بالضم فانا فرطهم بفتحتين وفارطهم بمعنى

سبقتهم

سبقتهم الى الما ومنه الحديث انا فرطكم على الحوض ولا يثنى
الفرط ولا يجمع بخلاف الفارط فانه يطابق من قصد به
قال ـــ فاستعجلونا وكانوا من صحابتنا كما تعجل فراط لوراد
ويقال فرط في الامر بالتشديد بمعنى قصر فيه ومنه قوله
تعالى يا حسرتا على ما فرطت في جنب الله وقرى وانهم
مفرطون بالتشديد مكسورة اي مقصرون في الطاعة
قوله من صوب للصوب اربعة معان احدها المطر وذلك
كقوله ـــ
فسقى ديارك غير مفسدها ٥ صوب الربيع وديمة تهمي ٥
وانتصاب غير على الحال من الفاعل المؤخر وفيه احتراس
مما يرد على من قال ـــ
الا يا اسلمي يا دار مي على البلى ٥ ولا زال منهلا بجرعائك القطر
فيقال انه اراد الدعا لها فدعى عليها بالخراب والجواب انه
احترس اولا بقوله اسلمي وان زال واخواتها انما تقتضي
ثبوت الخبر للاسم على جاري العادة في مثله كقولنا ما
زال زيد يصلي فان معناه انه مذ تاتى منه فعل الصلاة لم
يتركها في اوقاتها لا انه منذ خلق لم يزل يصلي ليلا ونهارا
لا يفتر والثاني ان يكون مصدر صاب يصوب بمعنى
نزل والثالث ان يكون مصدر صاب بمعنى قصد كقول
رجل من عبد القيس يمدح النعمان بن المنذر ٥
تعاليت ان تعزى الى الانس خلة ٥ وللانس من يعزوك فهو كذوب
فلست لانسي ولكن لملاك ٥ تنزل من جو السما يصوب
اي يقصد الى الارض هذا هو الصواب في تفسيره ونحوه قول

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)